

وقد نشأ - صلى الله عليه وسلم - يتيماً ، حيث توفي والده عند أخواله في المدينة قبل مولده ، فبعد أن أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب ، دفع به إلى حليلة السعدية ، فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - الأيام الأولى من حياته في بادية بني سعد ، ليلقى من مرضعته حليلة كل عناية ، مع حرصها على بقائه عندها حتى بعد إكمال السنتين ، لما رأت من البركة التي حلت عليها بوجوده - صلى الله عليه وسلم - ، فإذا بالحال ينقلب عند مقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى زاد وزنها وامتألت ضروعها باللبن ، ومن أجل ذلك تحايلت حليلة لإقناع والدته النبي - صلى الله عليه وسلم - بضرورة رجوعه إلى البادية بحجة الخوف عليه من وباء مكة .